**عنوان المحاضرة**

**قيام الحرب العالمية الاولى واحتلال البريطاني للعراق 1914-1918**

عند اندلاع الحرب العالمية الاولى في اب 1914 على اثر مقتل ولي عهد النمسا في سرايفو انقسمت القارة الاوربية الى كتلتين الحلفاء(بريطانيا ، فرنسا، وروسيا ) اما كتلة المحور بزعامة المانيا وانضمت اليها اليابانوفي التاسع والعشرين من تشرين الاول دخلت الدولة العثمانية الحرب بضربها الموانىء الروسية ، وكان لانضمام الامبراطورية العثمانية الى جانب المانيا يشكل اهمية كبيرة لالمانيا وذلك لان الدولة العثمانية تسيطر على معظم القارة الاسيوية والافريقية ذات الغالبية الدول العربية المسلمة التي يشكل الجهاد في مقاتلة الاعداء واجب ديني مقدس لدى المسلمون في حالة طلب السلطان العثماني ذلك وهذا سيوفر الرجال للقتال الى جانب الدولة العثمانية حليفةالمانيا .قامت بريطانيا بتهيئة قواتها في الهند والخليج العربي لحماية مصالحها في المنطقة وحماية مشايخ الخليج العربي من الاعتداء وكان لتقرير السكرتير العسكري لوزارة الهند ( ادمون بارو ) وقعه القوي على الحكومة البريطانية التي اصدرت اوامرها بتحركت قوة عسكرية بريطانية كبيرة بقيادة العميد ديلامين وتعين برسي كوكس ضابطا سياسي للحملة نحو البحرين لحماية نفط عبادان الذي تستغلة الاموال البريطانية والوقوف الى جانب اصدقائها في الكويت التي ترتبط مهعا بمعاهدات الحماية نزلت تلك القوة في منطقة البحرين بدل عبادان بعد احتلال البحرين صدرت الاوامر الى تحرك قوة عسكرية مكونة من 5000 مقاتل بالتوجه تحو العراق .س/ اسباب الاحتلال البريطاني للعراق

ج/ أ-العامل السياسي

1. الموقع الجغرافي
2. الاهمية الستراتيجية
3. خط سكة حديد بغداد – برلين

ب- العامل الاقتصادي

1. استخدام العراق كسوق لتصريف البضائع البريطانية
2. استثمارالمواد الاولية واستخدامهافي الصناعات البريطانية
3. استثمار رؤوس الاموال البريطانية في العراق

 في ليلة 6/7 من تشرين الثاني 1914 فاحتلت مدينة الفاو دون مقاومة عثمانية تذكر استمرت القوات البريطانية بالتقدم نحو شمال البصرة امام مقاومة طفيفة من قبل القوات العثمانية فاحتلت مدينة القرنة الستراتيجية

س/ اهمية احتلال مدينة القرنة

ج/ تشكلالقرنة نقطة التقاء نهري دجلة والفرات في شط العرب واهمية الملاحة فية كما كان للقرنه اهمية اقتصادية لصلاحية اراضيها للزراعة فضلا عن قربها من مدينة الاحواز.

س/ موقف الشعب العراقي من الاحتلال البريطاني للبصرة

ج/قرر الاتراك جمع قواتهم العسكرية بعد ان اعلن رجال الدين في العراق بكل مذاهبهم وقومياتهم اعلان الجهاد المقدس لمقاومة المحتلين البريطانين تطوع اكثر من (15000) متطوع من العراقين للقتال الى جانب القوات العثمانية بقيادة القائد سليمان بيك العسكري فتوجهوا الى منطقة الشعيبة لملاقات البريطانين في 12نيسان عام 1915 الا ان القوات البريطانية تمكنت من ابادة اعداد كبيرة من القوات العثمانية والمتطوعين مما ادى الى انتحار القائد سليمان بيك بعد خسارته المعركة مماولد استحالة الانتصار .

وامام تراجع القوات العثمانية تقدمت القوات البريطانية باحتلال الناصرية والعمارة في الثاني من حزيران عام 1915 وبذلك اكملت احتلال ولاية الجنوب المكونة من المثلث بصرة والناصرية والعمارة .

حاولت بريطانيا ربط ولاية الجنوب مع الهند الاان الاراء التي طرحت لم توافق على ذلك وترك بغداد .

 استمرت القوات البريطانية بالتقدم نحو الكوت بقيادة الجنرال طاوزند الذي استطاع احتلال الكوت بعد معركة استمرت عشرين ساعة تركت خسائر كبيرة بين الجانبين الاان القوات العثمانية تمكنت من اعادت تنظيم قواتها بمساعدة الجنرال لالماني (فون دركولتز ) وبقيادة القائد العثماني خليل بيك بعد مجيء قوات عثمانية اضافية تمكنت القوات العثمانية من محاصرت القوات البريطانية في الكوت يوم السابع من كانون الاول عام 1915استمرالحصار حوالي خمسة اشهر ادى هذا الحصار الى قلة المواد الغذائية والوقود اضطر الاهالي الى اكل الحيوانات حتى المحرمة منه والحشائش .

استمر الحصار حتى نيسان من عام 1916 بأستسلام الجيش البريطاني وقائده الجنرال طاوزند وكان عدد الاسرى من الجيش البريطاني بلغ 13الف جندي وخسائر بلغت 40000 جندي .

هذا النصر للجيش العثماني ادى الى التهاون والتراجع مما مكن البريطانين الى اعادت تنظيم قواتهم بعد مساعدة القوات الروسية التي دخلت الى العراق عن طريق جنوب ايران مما ادى الى تحرك القوات البريطانية باتجاه المدائن نحو احتلال الكوت في شباط عام 1917وطرد العثمانين منها مرة اخرى والتقدم نحو بغداد بقيادة الجنرال مود الذي تمكن من دخول بغداد في الحادي عشر من اذار عام 1917 امام تراجع كبير للقوات العثمانية .

دخل مود بغداد وقال مقولته الشهيرة (اننا لم ندخل بلادكم اعداء فاتحين انما دخلناها محررين ..) .

س/ هل توقف البريطانيون عند احتلالهم بغداد ؟

ج/ لم يتوقف البريطانين عند بغداد بل اتجهوا نحو شمالها الى سامراء يوم 22 من نيسان واحتلال الرمادي يوم 29منه .ومدينة تكريت 6 تشرين الثاني 1917 وانسحب الجيش الىسامراء وهناك اصيب الجنرال مود بمرض الكوليرا ومات يوم 19تشرين الثاني 1917 .عين الجنرال مارشال بدل عنه تقدم نحو كركوك ودخلوها ، وفي تشرين الاول وعلى بعد 12 ميل من مدينة الموصل عام 1918عقدت هدنة ( موندروس ) التي توقفت بموجبها القتال بين كل الاطراف المتحاربة وانسحاب الحامية العثمانية من الموصل ودخلها البريطانيون دون قتالفي الثامن من تشرين الثاني عام 1918 . لكن ادعاء العثمانيون باحقيتهم بالموصل بعد انتهاء الحرب واصبحت مطالبتهم بالموصل مشكلة بين بريطانيا والعراق والاتراك عرفت بـ( مشكلة الموصل )استمرت حتى عام 1925 بعد تسوية بين العراق وتركيا والحقت الموصل رسميا بالعراق عام 1925.انتهت الحرب العالمية الاولى بعد اربع سنوات تركت خسائربشرية يقارب المائة الف ومادية وتدمير البنى التحتية لكثير من الدول .

عزيزي الطالب بعد هذه الماضرة لابد ان نركز على بعض الشخصيات او التي وردت اسمائهم في المحاضرة وهم ( الضابط برسي كوكس ، ادمون بارو ، سليمان بيك العسكري ، الجنرال طاوزند ، الجنرال مود ، هدنة موندروس ، معركة الشعيبة )

عزيزي الطالب بامكانك التعرف على هذه الشخصيات والاسماء من خلال هذه المحاضرة .

اتمنى لطلبتي الاعزاء الاستفادة من هذه المحاضرة المهمة عن الاحتلال البريطاني للعراق والتي استمر من عام 1914-1918 .

 د. كافي سلمان الجادري